ه من كان يسئل عنا اين منزلنا ه فالقحوانة منا منزل قمن ه
ه اذ يلبس العيش صفوا لا يكدره ه طعن الوشاة ولا نبو القنا الزرن ه

ابو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي

البغدادي اللغوي ماتت الفصوص يروى بالمشرق عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي وروى الناس في ايام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن ابي عامر فهو من التابعين والثلاثة ما بعده واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والادب والاخبار سريع الجواب وله اخبار كثيرة في الامتحان فمن ذلك ما حكاه ابن بسام في كتاب الذخيرة قال اجتمع عند المنصور بن ابي عامر فحول اعيان الاوان كالزبيدي والقاضي وابن العريف ومن سواهم فقال لهم هذا الرجل الوافد علينا صاعد يزعم انه متقدم في هذا الاوان الق اليه اغراضك واهلها البنا ريه واحب ان يمتحن ما عنده فوجه اليه ودعاه والمجلس قد احتفل فحين ارتفع المنصور مجلسه وانسه وسأله عن سعيد السيرافي فزعم انه لقيه وقرأ عليه كتاب سيبويه فبادره القاضي بالسؤال من مسئلة من الكتاب فلم يحضره فيها جواب واعتذر النحو ليس مما يضاعنه ولا دراس صناعته فقال له الزبيدي فاهم ايها الشيخ فقال لحفظ الغريب فقال ما وزن اولق فضحك صاعد وقال مثلي يسأل عن هذا انما يسأل عنه صبيان المكتب قال الزبيدي قد سالتك ولا نشك انك تحمله فتعترفوا نه وقال وزنه افعل قال الزبيدي صاحكم متحرق قال له صاعد اهل الشيخ صاعد قال له اجل قال صاعد وبضاعتي انا حفظ الاشعار ورواية اللغة وانك المعروف بعلم الموسيقى قال فخاطره ابن العريف فظهر عليه ابن صاعد وجعل لا يجري في المجلس كلمة الا انشر عليها شعرا شاهدا بحكاية لطيفة فاذا وذا المنصور به عجبا ثم اراه كتاب النوادر علي فقال ان اراد المنصور ان يبتليه على سعيدي هذا منه وكتب كتابا ارفع منه قدرا واجل خطرا ولا ادخل فيه خبرا مما ادخله ابو علي في كتابه فاذن له المنصور في ذلك وحبس بجامع مدينة القاهرة على كتابه المترجم بالفصوص فلما اكمله وتنبيه ادباء الوقت فيه في زعمهم تكلفة صحت عندهم ولا خبر ثبت لديهم فقالوا انه رجل مقتدر على تاليف الكذب واكثر لتنتف من جيوب الادب يسندها الى شيوخ لم يرهم ولا اخذ عنهم حتى انهم كلفوا المنصور ان يامر بتفسيره كما عدا بيض ويعتر بهجته ليدل على القدم ففعل ذلك وظهر ذلك السفر كتاب الكنت تاليف ابي الفوث الصغاني فلما وقف عليه صاعد حين رآه وجعل يقبله وقال والله اني قد رأته بالبلد على الشيخ ابي فلان وهذه خطه فاخذه المنصور من يده هنوفا ان يفتحه وقال له ان كنت رايته كما تزعم فعلى ما يحتوي قال ويحك لقد بعد عهدي به ولا انصن منه شيئا ولكنه يحتوي على منثوره ولا يشذ عنها شعر ولا خبر فقال له المنصور ابعد الله منك فما رايت الذي هو اكذب منك وامر باخراجه وان يقذف بكتابه

الفصوص

فصوص في البحر وفي ذلك يقول بعض شعراء العصر ه
ه قد غاص في البحر كتاب الفصوص ه وهكذا كل ثقيل يغوص ه

ويه صاعد بقوله ه

ه عاد الى عنصره قايما ه يوجد في قعر البحار الفصوص ه
ه نزل على المنصور يوما وردة في غير اتيانها لم يستتم فضحها لكنها فقا
ها صاعد غير الاريحاله ه

ه انتك آبا عامر وردة ه يذكرك المسك انفاسها ه
ه كعذراء ابصرها منصر ه فغطت باكما مها راسها ه

فنبذ ذلك المنصور وكان ابن العريف حاضر فحسده وحرى الى نفسه وقال للابن ابي عامات هزيت البيتين لغيره وقد انشد نيهما من البغداديين بمصر لنفسه وها عندي على ظهر كتاب بخطه فقال المنصور ائتني فخرج ابن العريف وركب وحمل بحشمه اتى المجلس ابي وكان احسن اهل وقته بديهة فوصف له ما جرى فقال ابن بكر ذلك ه

ه منثور الى قصر عباسة ه وقد خزل النوم انفاسها ه
ه فالفيتها وهي في خدرها ه وقد صرع السكر انا سها ه
ه فقالت اسار على هجعة ه فقلت نعم فرمت كاسها ه
ه ومدت يديها الى وردة ه فحاكى لك الطيب انفاسها ه
ه كعذراء ابصرها منصر ه فغطت باكما مها راسها ه
ه وقلت خف الله للفضح ه في بنت عتك عتا سها ه
ه فولت عنها على خجلة ه وما خنت ناسي ولا ناسها ه

فاراد ابن العريف بها وعلقها على ظهر كتاب بخط مصري وورق مثل سواد الشعر ودخل بها على المنصور فلما رآها استعرضها صاعد وقال عفا امتحنه فان فضحه الامتحان لم يبق في موضع به سلطان فلما اصبح وجه عنه بمجلس حفل وقد عمد طبقا فيه طايف من ضروب النوادر ووضع على السفايف هواري ياسمين فمن السفايف بركة ماء حفت بها اشجار الزيزفون وكان في البركة حية تسبح فدخل صاعد مثل الطبق بين يديه فقال له المنصور ان هذا يزعم ان سعد فيه معنا وانما يصنعنا لانه قد زعم قوم ان كلنا في به دهوى وقد وقفت من ذلك على حقيقة وهذا طبق ما توقف مثل بين يدي ملك قبلي في شكله فصفه بجميع ما فيه فقال صاعد بديهة ه

ه ايا فاخر هل غير حدوك واكف ه وهل غير من عاداك في الارض خايف ه
ه يسوغ اليك الدهر كل عجيبة ه وانعم ما يلقاه عندك واصف ه
ه وشايع نور ضاعفها هاجر لغبا ه فنه عليها عنبر ورفارف ه
ه فلما تناها الحسن فيها تقابلت ه عليها انواع الملاهي الوصايف ه
ه كمثل الظباء المستكنه كنسها ه تظللها بالياسمين السفايف ه
ه وانجب منها انهن نواظر ه الى بركة ضمت اليها الطرايف ه
ه مضاها اللؤلؤي سايح في جمايها ه من الرقش مسموم اللعابين راشف ه

ابو العلاء صاعد

صاعد

متحرق

DK. II, 430.

بجتمان ويصح بفتح الياء المثناة من تحتها وكسر الضاد المعجمه
وبعدها لام وقد تقدم الكلام على الاسدي وكذلك متعلقه في ترجمة
ابي محمد عبد الله بن حمويه الصعلي الشاعر وهو بفتح الميم وضم
الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الراء والفاء وبعدها
هاء ساكنه وهي جزيرة من البحر الغربي قريبة من بر الاندلس ٥

المازري

ابو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري الفقيه
المالكي المحدث احد اعلام الائمة المتبحر البهم في حفظ الحديث والكلام
عليه وشرح صحيح مسلم شرحا جيدا سماه كتاب المعلم بفوائد مسلم
وعليه بنا القاضي عياض كتاب الاكمال وقد تقدم ذكره وهو كتاب حافل
الكتاب وله في الادب كتب متعدده وكان فاضلا متقنا توفي
في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين وخمسمائة
وقيل توفي يوم الاثنين ثامن الشهر المذكور بالمهديه وعمره ثلاث وثمانون
سنه رحمه الله تعالى والمازري بفتح الميم وبعدها الف ثم زاي مفتوحه
وقد يكسر ايضا ثم راء هذه النسبه الى مازر وهي بليدة بصقلية
والله الموفق ٥

ابو موسى الاصبهاني

ابو موسى محمد بن ابي بكر عمر بن محمد بن عيسى الاصبهاني
المديني الحافظ المشهور كان امام عصره في الحفظ والمعرفه ولذ فن
الحديث وعلومه تاليف مفيده وصنف كتاب للغيث كل به كتاب
الغريبين للهروي واستدرك عليه وهو كتاب نافع وله كتاب
الزيادات في جزء لطيف وذيل على كتاب شيخه ابي الفضل محمد بن طاهر
المقدسي الذي سماه كتاب الانساب وذكر من اهلهم ما اقصر فيه
وكانت ولادته في ذي القعده سنة احدى وخمسمايه وتوفي في يوم الاربعاء
تاسع جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وخمسمايه رحمه الله تعالى
والمديني بفتح الميم وكسر الدال المهمله وسكون الياء المثناة من تحتها
وبعدها نون هذه النسبه الى مدن اوقعت معينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الحاكم يشهرويه وقال الله نيشابور والرابعه
اصبهان والخامسه مرو الخارك بفتح الخاء المعجمه وبعدها راء ثم كاف
والسابعه سمرقند والثامنه نسف وذكر ان النسبة الى هذه المدن
كلها المدني قال واكثر ما ينسب الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم
المدني ٥

المقدسي

ابو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن احمد المقدسي
الحافظ المعروف بابن القيسراني كان احد الراحلين في طلب الحديث
سمع بالحجاز والشام ومصر والثغور والجزيرة والعراق والجبال وفارس
وخوزستان وخراسان واستوطن همذان وصنف تصانيف كثيره
منها اطراف الكتب الستة وهي البخاري ومسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه واطراف الغريب لتصنيف الحميدي
وكتاب الانساب في جزء لطيف وهو الذي ذيل الحافظ ابو موسى
الاصبهاني المذكور قبله وغير ذلك من الكتب وله شعر حسن وكتب
عنه غير واحد من الحفاظ منهم ابو موسى المذكور وكانت ولادته

في الشاده